الأمم المتحدة

A/C.3/61/SR.3

الجمعية العامة

الدورة الحادية والستون

Distr.: General
14 December 2006
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الثالثة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد البياتي ..... (العراق)

ثم: السيد باليستيرو (نائب الرئيس) ..... (كوستاريكا)

ثم: السيد البياتي ..... (العراق)

المحتويات

البند ٦٠ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية (تابع)

(أ) تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (تابع)

(ب) التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع)

(ج) عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية: توفير التعليم للجميع (تابع)

(د) متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

06-55180 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠

البند ٦٠ من جدول الأعمال : التنمية الاجتماعية (تابع)

(أ) تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (تابع) (A/61/99)

(ت) التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع)

(ح) عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية: توفير التعليم للجميع (تابع) (A/61/151)

(د) متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (تابع) (A/61/167)

١ - **السيد غيزناك** (بيلاروس): قال إن حكومته تقوم منذ ١٠ سنوات بتنفيذ سياسة اقتصادية تؤكد تأكيدا شديدا على الجانب الاجتماعي. وأوضح أن الأولويات الأساسية هي التعليم والعمالة والرعاية الصحية ورعاية الكبار في السن، مما يثبت عمليا التزام الحكومة بتشجيع المساواة الاجتماعية بينما تعزز النمو الاقتصادي. وقال إن معدل النمو السنوي في الناتج القومي الإجمالي يزيد على ١٠ في المائة وكان الرقم القياسي للتفاوت في الدخل خلال السنوات العشر الماضية أقل من ٣، . في المائة. ومعدل البطالة، وهو دون ١،٥ في المائة، أدنى معدل في أوروبا الشرقية وتقوم الحكومة بتنفيذ تدابير شاملة تستهدف تعزيز وضع المهنيين في سوق العمل وزيادة فرص العمل لمهن معينة. وأشار إلى أن هناك برامج وطنية وإقليمية تستهدف زيادة فرص العمل وإعادة تدريب العاطلين عن العمل على المهن التي يكثر عليها الطلب في سوق العمل.

٢ - واستطرد قائلا إن التعليم ومحو الأمية هما المساعدان الرئسيان في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ويحتل التعليم الأولوية العليا في السياسة الاجتماعية والاقتصادية لبيلاروس، حيث يُصرف على التعليم نحو ٦ في المائة من الناتج القومي الإجمالي. والتعليم الثانوي مجاني والتعليم العالي متاح بالمجان للجميع على أساس التنافس. وهناك تأكيد خاص على تشجيع الحقوق المتساوية في التعليم لأبناء الريف والمدن على السواء. وعبر السنين، حقق نظام التعليم مستوى في محو الأمية من أعلى المستويات في العالم، وهو بالتحديد ٩٩،٧ في المائة.

٣ - وأشار إلى السياسة الاجتماعية في بيلاروس فقال إنها تركز تقليديا على ضمان الرعاية الوافية لكبار السن، لاسيما المحاربون القدماء من الحرب العالمية الثانية. وأوضح أن هناك أربعة قوانين وطنية وخمسة برامج على صعيد الولايات تشكل الإطار القانوني لهذه الحماية. وقال إن وفده يؤيد النداء الذي أطلقة الأمين العام داعيا إلى زيادة الجهود من أجل كفالة المساواة الاجتماعية مع تعزيز النمو الاقتصادي ويعتقد أنه ينبغي أيضا تعزيز التدابير الوطنية والدولية التي تستهدف القضاء على الفقر والحد من البطالة. ويؤكد استعداده للعمل من أجل تعزيز قدرة الأمم المتحدة في مجال التنمية الاجتماعية ويأمل أن يصبح عضوا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

٤ - **السيدة هاستاي** (جمهورية إيران الإسلامية): قالت إن جهود المجتمع الدولي من أجل تحقيق الازدهار والرفاهة لجميع الأمم تتأثر تأثرا عكسيا بعدد من الاتجاهات، منها التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية بين الأمم والقارات والسياسات التي تحول دون اندماج البلدان بصورة بناءة في المنظومة الدولية. وتابعت قائلة إن الجزاءات الأحادية

الطرف والتدخل في العلاقات التجارية وأفعال، كالغزو والاحتلال والتهديدات والاستعمال التعسفي للقوة، تحد أيضا من قدرة البلدان على تطوير تكنولوجيات عصرية وتوليد موارد للتنمية الاجتماعية.

٥ - وأشارت إلى أن هناك بلدانا نامية كثيرة لاتزال تواجه مستويات عالية من البطالة الهيكلية مع أن الشرط المسبق للتغلب على الفقر هو توفير العمالة المقبولة للجميع. وقالت إن حكومتها مازالت ملتزمة بتحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وخطط الأمم المتحدة وبرامج عملها ذات الصلة بالتنمية الاجتماعية. وتسعى حكومتها أيضا إلى تعزيز السياسات وتطوير المؤسسات والبرامج التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين الإنصاف والعدل الاجتماعي مع الاهتمام بالنمو الاقتصادي والتنمية البشرية. وقالت إن الحكومة أجرت استعراضا للتقدم الذي حققته في تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي والأهداف الإنمائية للألفية أثبت أنها تبذل جهودا قيمة لتحقيق المستويات المستهدفة بحلول عام ٢٠١٥، على أنه يلزم تسريع الخطى في هذه الجهود وتعزيز نوعيتها.

٦ - وفي معرض إشارتها إلى تأثير الكوارث الطبيعية المدمر على الهياكل الأساسية لاجتماعية والاقتصادية، شددت على أهمية تعاون المجتمع الدولي ومشاركته في مد يد المساعدة إلى الحكومات الوطنية في كل مراحل التهيؤ والإجابة السريعة والإنعاش وإعادة البناء. وأكدت أن زراعة المخدرات والاتجار بها غير المشروع يشكل تهديدا رئيسيا آخر للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. وقالت إن إيران، بوصفها بلدا في مرحلة انتقال، تعاني كثيرا من الاتجار غير المشروع بالعقاقير المخدرة. وما من حكومة تستطيع بمفردها أن تعالج المشاكل الناشئة عن هذه الظاهرة بدون التعاون والمشاركة الفعالة من جميع البلدان المعنية. وإن وفدها يدعو المجتمع الدولي إلى النظر في تدابير عاجلة في هذا المجال.

٧ - **السيدة باكلود** (فينلندا): تحدثت بوصفها ممثلة فينلندا للشباب، فقالت إن عددا قياسا من المندوبين الشباب شارك في استعراض برنامج العمل العالمي للشباب الذي أجرته الجمعية العامة. ومع أن البرنامج مدرج في جدول أعمال الدورة الحالية، ينبغي أن لاننسى أن الشباب يمثلون نصف سكان العالم وأنهم مستعدون لتحمل المسؤولية عن مستقبلهم. ويجب إتاحة الفرص لهم للقيام بذلك من خلال معاملتهم كشركاء متساوين. وتحقيقا لهذه الغاية، حثت على إدماج مزيد من المندوبين الشباب في وفود الدول الأعضاء.

٨ - وشددت على الأهمية الحاسمة لتعليم البنات والشابات من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأوضحت أن التعليم يزود الشباب بالمفتاح لتحقيق التقدم الاجتماعي ويضع زمام حياتهم في يدهم فضلا عن أنه جوهري للنمو الاقتصادي. وحثت الأمم المتحدة على وضع مسألة تهيئة فرص العمل والتعليم للشباب في درجة أعلى مما هي بكثير في سلم أولوياتها.

٩ - **السيدة سوند** (النرويج): تحدثت بوصفها ممثلة النرويج للشباب، فقالت إن نصف شباب العالم يعيشون في فقر ويعيش الربع تقريبا في فقر مدقع. وأضافت أن الشباب يشكلون أيضا مايقرب من نصف المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في العالم. وأكدت أن التعليم هو المفتاح لتغيير هذا الوضع. وكررت القول بأن توفير التعليم الأولي للجميع هو محور التركيز في الهدف الإنمائي الثاني للألفية، ولكن تحقيق هذا الهدف بحلول عام ٢٠١٥ غير كاف: يجب أن يكون التعليم المتوفر جيد النوعية ويتصل بالحياة اليومية للأطفال. ومن الجوهري وجود نظام قوي للتعليم الثانوي والعالي لتمكين الناس من المشاركة في المجتمع وفي تعزيز التنمية. إذ بدون التعليم يفتقر الناس إلى الأدوات الضرورية لدخول العديد من حلبات السلطة على الصعيدين الوطني والدولي.

١٠- وتابعت قائلة إن هناك ثلاث فئات من الشباب الضعفاء بصفة خاصة من حيث التعليم والتأثير : الشعوب الأصلية، والبنات والأطفال، والشباب في مناطق الصراع. فالتعليم بالنسبة إلى الشعوب الأصلية يجب أن يكون ملائما وأن يراعي ثقافتهم. أما بالنسبة إلى النساء والفتيات فيجب أن تتاح لهن فرص التعليم على قدم المساواة. والأطفال في مناطق الصراع يخسرون الطفولة والمدرسة. والتعليم هو المجال الذي ينبغي فيه أن يشارك الشباب في صنع القرار السياسي على جميع المستويات. والمجال الآخر هو الأمم المتحدة. وحثت جميع الحكومات على التركيز على تعزيز نُظم التعليم كلها في البلدان النامية من أجل تمكينها من توفير التعليم ذي النوعية الجيدة والمتصل بالحياة اليومية، ويحترم الثقافة المحلية ويراعي احتياجات الفئات المهمشة. وحثت الجمعية العامة على اقرار إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، وناشدت الحكومات أن تقضي على التفاوتات بين الجنسين على جميع مستويات التعليم قبل حلول عام ٢٠١٥، وحثت المجتمع الدولي على الاضطلاع بالمسؤولية عن تعليم الأطفال والشباب في مناطق الصراع من خلال كفالة التمويل والتنسيق الكافيين للتعليم بوصفه استجابة إنسانية وتخصيص نسبة مئوية لقطاع التعليم من الأموال التي تُجمع بالنداءات العاجلة من الأمم المتحدة للطوارئ. وختاما، حثت الحكومات على ضم ممثلين للشباب عندما تكون المناقشة تتناول قضايا تتعلق بالشباب، وإرسال مندوبين من الشباب إلى الجمعية العامة.

١١- **السيدة كلاين** (أستراليا): تحدثت بوصفها ممثلة أستراليا للشباب، فقالت إنها أجرت في السنة الماضية مشاورات مع الشباب في مختلف أنحاء أستراليا واستمعت لآرائهم في القضايا المهمة لهم، فوجدت أن التعليم والتمكين حاسمان لتعبئة الشباب ونفحهم بالشجاعة لتحمل المسؤولية عن حيواتهم وتحقيق كامل إمكانياتهم. وأوضحت أن معنى التعليم تطور من التعليم المدرسي التقليدي إلى تزويد الأفراد بدعم يؤهلهم ويعزز لديهم الثقة بالنفس لمواجهة التحديات وتحقيق الأحلام. وقالت إنها شهدت مثالا على هذا النوع من التركيز الأوسع في مجتمع محلي في أستراليا حيث تحقق، بخليط من التعليم ودعم الأقران والأنشطة التي تستهدف تعزيز الثقة بالنفس، تمكين النساء الشابات من التغلب على ثقافة تتسم بإساءة المعاملة والتمييز، ومن متابعة أحلامهن المتمثلة في الحصول على عمل وإكمال التعليم المدرسي، لابل ودخول الجامعة.

١٢- وقالت إنها شهدت أهمية التعليم ليس في أستراليا فحسب بل وفي جميع أنحاء العالم. فعلى سبيل المثال، شاركت في إنشاء مدرسة لما يزيد على ١٢٠ من الفتيان الضعفاء في ماباكو ومالي. وتلقى الطلاب في تلك المدرسة التشجيع على تولي المسؤولية عن حياتهم وكسر دائرة الفقر. وقالت إنها قابلت أيضا مجموعة من الشباب المسجونين في أستراليا تحدثوا عن التعليم وكيف زاد من إيمانهم بالمجتمع واحترامهم لذاتهم.

١٣- وقالت إن جيلها يحتاج إلى التثقيف لمواجهة التحديات التي يتركها له الجيل الحاضر. وإن أهم قضية للشبات في كل مكان هي أن يكون الجميع متساوين وأن يعاملوا باحترام. وأكدت أن الشباب يتمتعون بالقوة والذكاء والحكمة وأنهم مورد خلاق يجب الاستفادة منهم في ما يعتبر فترة حرجة من تاريخ العالم. ويجب أن لايُهملوا بسبب مايُلاحظ لديهم من السذاجة والافتقار إلى الخبرة، لأن ذلك قد يخلق بالفعل الدافع والحماسة اللازمين لتحقيق التغيير. وحثت المجتمع الدولي على إشراك الشباب في عملية صنع القرار، وتثقيفهم والسماح لهم بالنمو كيما يستطيعون هم أيضا التأثير في مجريات الأمور.

١٤- **السيدة هيوز** (الولايات المتحدة الأمريكية): قالت إن وفدها يرحب بالفرصة لإلقاء الضوء على الجهود الأخيرة المبذولة لمحو الأمية. وأوضحت أن معرفة القراءة والكتابة تتسم بأهمية حاسمة لنجاح الديمقراطية وتوليد العمالة ودحر الإرهاب. ولسوء الحظ، هناك مايزيد على ٨٠٠ مليون في العالم، ومنهم ٧٧١ مليون شخص بالغ، أميون. وأكثر من ثلثي الأميين نساء ، وتمثل البنات ٦١ في المائة من الأطفال الأميين. وأشارت إلى برامج الولايات المتحدة للمساعدة الخارجية في مجال التعليم فقالت إن هذه البرامج ساهمت بما يزيد على ٤٩٢ مليون دولار أمريكي للتعليم الأساسي والأنشطة التعليمية في ٤٣ بلدا من البلدان النامية. وتشكل مبادرة التعليم الأفريقية برنامجا متعدد السنوات قيمته ٦٠٠ مليون دولار يتكون من منح دراسية للبنات وكتب مدرسية وفرص لتدريب المعلمين. ويوفر برنامج الكتب المدرسية والمواد التعليمية ١٥ مليون من الكتب والمواد التعليمية ويساعد في بناء القدرة في السنغال وإثيوبيا وجنوب أفريقيا وتترانيا وزامبيا وغانا.

١٥- وتابعت تقول إن قادة الولايات المتحدة وغيرهم من قادة مجموعة الثمانية والشرق الأوسط الأوسع وشمال أفريقيا يعملون من أجل خفض معدلات الأمية إلى النصف خلال العقد القادم. وأوضحت أن مبادرة الشرق الأوسط الأوسع وشمال أفريقيا ستنشئ شبكة لتبادل أفضل الممارسات بين الأمم في هذه المنطقة ووضع معايير موحدة للقياس من أجل تحقيق أهداف محو الأمية. وقالت إن حكومتها تمول، في بلدان أخرى في آسيا والشرق الأوسط، برامج لمحو الأمية بين الشباب والبالغين خارج المدرسة، لاسيما النساء والفتيات،. وتقدم الدعم كذلك لتدريب المعلمين والمتطوعين.

١٦- وواصلت قائلة إن حكومتها تدعم، منذ عام ٢٠٠٢، برنامجا لتبادل المعلمات من أفغانستان. وأضافت أن مشروع تثقيف المعلمين الأفغان أدى إلى تحسين المهارات المهنية لدى المعلمات والإداريات بدعوتهن إلى الولايات المتحدة لحضور برامج جامعية لفترات تمتد من ستة إلى ثمانية أسابيع. وقد تخرج بالفعل في إطار هذا البرنامج مايقرب من ١٠٠ مربية.

١٧- وأشارت إلى أن السيدة الأولى، لورا بوش، استضافت مؤتمر البيت الأبيض المعني بمحو الأمية في العالم بصفتها السفير الفخري لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية. واجتمع فريق للمناقشات حول محو الأمية لدى الأم/ الطفل، ومحو الأمية من أجل الصحة، ومحو الأمية من أجل الاكتفاء الذاتي في المجال الاقتصادي. وأعلنت السيدة بوش أن الشعب الأمريكي سيسهم بمبلغ مليون دولار أمريكي لتنفيذ برنامج تقييم ورصد محو الأمية الذي تضطلع به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، الذي يجمع البيانات لتحديد السبب الذي يجعل معدلات التعليم لدى بعض السكان والفئات الفرعية أدنى منها لدى البعض الآخر. وأشارت إلى أن حكومتها تدرك أن الإبلاغ عن نتائج التعليم من جانب السكان والفئات الفرعية يساعد على معرفة هوية الطلاب الذين لاتلبى احتياجاتهم وتهدف إلى دعم البلدان الأخرى للقيام بذات العمل. وقالت إن مما يبعث على الأمل لدى وفدها القيادة التي تمثلها اليونيسكو في هذه المرحلة الحرجة من التنمية الاجتماعية.

١٨- **السيدة المدحاني** (الإمارات العربية المتحدة): قالت إن مما يدعو إلى الأسف أنه، بعد مايزيد على ١٠ سنوات من مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، مازال أكثر من نصف سكان العالم يفتقرون إلى الاحتياجات الأساسية للعيش بكرامة في مجتمع آمن، ومازالوا يعانون من الفقر والمرض والبطالة والأمية والجريمة المنظمة والنزاع المسلح. وأثنت على عمل الأمم المتحدة في مجال التنمية الاجتماعية ولكنها استدركت قائلة إن الجهود الدولية الرامية إلى تنفيذ

نتائج المؤتمرات ذات الصلة يجب أن تتسارع للوفاء بالتعهدات المعلنة فيما يتعلق بتحسين الأحوال الاجتماعية والأنسانية للجميع.

١٩- ومضت تقول إن بلدها أحرز تقدما كبيرا في مجال التنمية الاجتماعية، بدلالة تصنيفها بين البلدان ذات "التنمية البشرية العالية" في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥. فقد ارتفع الدخل الفردي وازداد الإنفاق الحكومي على التعليم والصحة والضمان الاجتماعي، ومعدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية مرتفعة بالنسبة للبنين والبنات، ومعدلات الأمية في انخفاض، وازدادت مشاركة المرأة في قوة العمل وفي صنع القرار. والتقدم المحرز في قطاع الصحة شمل القضاء على شلل الأطفال والملاريا وانخفاض حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

٢٠- واستطردت قائلة إن حكومتها تعلق أهمية كبيرة على تنمية الموارد البشرية، لاسيما الشباب والمعوقين والمسنين، وتوفر التعليم المجاني على كافة المستويات لهذه الغاية. وتقوم الهيئة الوطنية للموارد البشرية من أجل التنمية والعمالة بتنسيق احتياجات االتنمية، وسوق العمل والموارد البشرية، وتعزز توظيف الخريجين، وخاصة في القطاع الخاص الكلي الأهمية، وتشجع تحديث المناهج الدراسية لتلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة.

٢١- وقالت إن حكومتها أصدرت مؤخرا عددا من القوانين لحماية حقوق الإنسان، لاسيما حقوق الطفل، وفي شباط/ فبراير ٢٠٠٦ بدأ "المجتمع المدني لحقوق الإنسان" الأول عمله في ترويج حقوق الإنسان وتعزيز العدل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، والتثقيف فيما يتعلق بحقوق الفرد وواجباته تجاه الدولة وبالعكس. وتولي الحكومة اهتماما خاصا للشباب، لاسيما الشباب الذين يعانون من صعوبات، وقد أقيمت مراكز خاصة لإعادة تأهيلهم، يقوم عليها علماء نفس متخصصون وأخصائيون اجتماعيون. والأشخاص الذي لهم احتياجات خاصة يتلقون العناية في مراكز متخصصة، وجرى تعزيز برامج التدريب المهني للمعوقين لتسهيل اندماجهم في المجتمع.

٢٢- **السيدة بلوم** (كولمبيا): أشارت إلى استمرار صلاحية الالتزامات المعلنة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وفي الدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة وفي خطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة وخطة العمل الدولية لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية. وأشارت كذلك إلى أن تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة A/61/99 يؤكد أن وضع استراتيجيات أكثر فعالية للقضاء على الفقر يتطلب الاعتراف بجذور الفقر الهيكلية ومنها التفاوت في توزع الدخل، والضعف وانعدام الأمن

٢٣- وقالت إن حكومتها تقوم منذ عام ٢٠٠٢ بتنفيذ خطة تضم سبع أدوات لتحقيق المساواة، نتج عنها اتساع تغطية التعليم باتجاه توفير التعليم للجميع بحلول ٢٠١٠، وتم توفير التدريب لما يقرب من ٤ ملايين كولومبي، وأنشئ ٣٠٠ ٠٠٠ مقعد جامعي جديد. ووسعت برنامجها لمحو الأمية بوضع خطة وطنية يُنتظر منها أن تخفض بدرجة كبيرة معدل الأمية في البلد، الذي يبلغ في الوقت الحاضر ٨،٦ في المائة. وهناك تدابير أخرى في مجال التعليم تشمل تقديم الغذاء للطلاب والإعانة للأسر الضعيفة التي لديها أولاد، والعديد من هذه الأسر تعرض للتشرد بسبب أعمال العنف. واتسع نطاق الرعاية الصحية، بهدف جعله شاملا للجميع بحول عام ٢٠١٠. وأوضحت أن الإعانات تقدم إلى كبار السن الذين يعيشون في فقر مدقع، ويجري حاليا رسم سياسة شاملة في هذا المجال. ويجري أيضا تنفيذ سياسات ذات تأثير اجتماعي وريفي هام تستهدف تحسين الإنتاج الزراعي وتحسين نوعية الحياة في الريف، تشمل برامج لتبديل المحصولات غير القانونية،

٢٤- وتابعت قائلة إن حكومتها أخذت أيضا بسياسة للأمن الديمقراطي، تم نتيجة لها تسريح ٤٠ ٠٠٠ فرد من أفراد الجماعات التي تمارس أعمال العنف، وانخفضت الجريمة وتحسن الأمن ونشأت بيئة أكثر ملاءمة للاستثمار والنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. وهبط معدل الفقر من ٦٠ في المائة إلى ٤٩ في المائة نتيجة للاستراتيجيات الموجهة إلى تحقيق الإنصاف والحد من البطالة وتحسين الأمن. والهدف هو خفض المعدل إلى ٣٥ في المائة بحلول عام ٢٠١٠ وإلى ١٥ في المائة بحلول عام ٢٠١٩. وهناك شبكة للحماية الاجتماعية تمولها الحكومة لمكافحة الفقر المدقع يراد بها خفض معدل الفقر المدقع من ١٥ إلى ٨ في المائة خلال السنوات الأربع القادمة.

٢٥- وقالت إن المسؤولية الرئيسية عن القضاء على الفقر تقع على عاتق الدول المعنية، ولكن على الرغم من ذلك يظل التزام المجتمع الدولي وجهوده ودعمه المالي جوهريا أيضا من أجل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية في مجال التنمية الاجتماعية. ومن المطلوب أعلى مستوى ممكن من التنسيق بين الفاعلين الدوليين العاملين في ميدان التنمية الاجتماعية والحكومة والمجتمع المدني ورجال الأعمال، للتأكد من أن الموارد تُخصص لاستراتيجية شاملة تتسق مع خُطط البلدان نفسها الرامية إلى تحقيق أهداف الألفية. ومن الجوهري زيادة التأكيد على القضايا الاجتماعية ووضع استراتيجيات ذات صلة تدعمها منظومة الأمم المتحدة، في منتديات إقليمية ودون إقليمية. ومن المهم أيضا أن تشارك البلدان النامية في صنع القرارات التي تتخذها أجهزة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية. وختاما، قالت إن بناء القدرة المؤسسية والمعيارية والقدرة على صنع القرار لدى البلدان في مجال التنمية الاجتماعية يحتاج إلى الدعم.

٢٦- **السيد أموروس نونييز** (كوبا): لاحظ أن العالم، على الرغم من جميع الوعود التي أطلقت عبر السنين، هو الآن أبعد كثيرا عن العدل وعن المساواة مما كان في زمن مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. وبرغم جميع المناقشات حول الكيفية التي يمكن بها استئصال شأفة الفقر المدقع، ورغم مايُدعى إحرازه من التقدم في هذا الصدد، مازال سدس سكان العالم يعيشون بأقل من دولار في اليوم ويعيش النصف تقريبا على دولارين في اليوم. ولم يحدث أي تقدم في ميدان القضاء على الفقر في أفريقيا جنوب الصحراء وفي أمريكا اللاتينية وغرب أفريقيا، وبعبارة أخرى، في معظم البلدان النامية. ومن المخزي أن الملايين من الناس مازالوا يموتون من الجوع، وأن ملايين من الأطفال مازالوا يموتون من أمراض يمكن منعها، وملايين من الكبار مازالوا أميين.

٢٧- وتابع موضحا أن سبب عدم إحراز تقدم هو أن البلدان القوية مازالت تصر على الاستمرار في نظام، أو لانظام، اقتصادي وسياسي عالمي يعزز التفاوت ويفضي إلى الفوضى في عالم وحيد القطب لمصلحة عدد قليل من الأمم. وهذه الأمم تروج الفكرة القائلة بأن فقراء العالم يشكلون تهديدا للسلام والأمن، وتخصص للإنفاق العسكري ١٠ أمثال ماتخصصة للمساعدة الإنمائية الرسمية، التي ينخفض مستواها كثيرا عن المستوى المتعهد به. وتواصل هذه الدول تقديم الدعم الوافر لقطاعاتها الزراعية، بينما تثير التفاوت في داخلها وفي الخارج. وهذه اللامساواة المستشرية لايمكن القضاء عليها إلا بالتضامن والتعاون.

٢٨- وأشار إلى التغيرات الاجتماعية – الاقتصادية التي أحدثتها في بلده الثورة الكوبية في سعيها إلى بناء مجتمع عادل برغم كل المخاطر والتهديدات والحصار المفروض من جانب الولايات المتحدة الأمريكية والذي مازال يشكل العقبة الرئيسية التي تعترض التقدم السريع في كوبا. ومن خلال سياسات الإنصاف والرفاه والعدالة والكرامة أمكن

جعل التنمية الاقتصادية متوائمة مع التنمية الاجتماعية و لم يبق عامل واحد خارج نطاق التنمية. والشاهد على هذه الجهود يتجلى في نظام الرعاية الصحية والتعليم المجاني، وارتفاع معدلات الالتحاق بالمدارس وارتفاع نسبة المعلمين إلى الطلاب وانعدام البطالة.

٢٩- وأكد أن التعاون الصادق حيوي لتوسيع نطاق التنمية الاجتماعية. وبناء على ذلك، هناك آلاف من الكوبيين العاملين في مجالات الرعاية الصحية والأنشطة الرياضية والتعليم يعملون في ١١٠ من البلدان النامية. وقد استفاد من برنامج المنح الدراسية مئات الألوف من طلاب بلدان العالم الثالث، لاسيما طلاب الطب. وأعيد البصر لآلاف المرضى الأجانب بالمجان في كوبا، ويجري تنفيذ برامج لتقديم المشورة في ما يتعلق بالتدريب على محو الأمية والتعليم الثانوي في جميع أنحاء العالم. ومن الضروري الكفاح من أجل تحقيق التضامن الحق بين الشعوب من أجل تحويل الكلام والأحلام إلى حقيقة واقعة.

٣٠- **السيدة ناراغي** (السويد): تحدثت بوصفها ممثلة السويد للشباب، فقالت إنه، بينما يُنظر في بعض الأحيان إلى منظومة الأمم المتحدة على أنها منظومة كلام وحسب، تحولت الكلمات إلى التزامات هامة، ويجب أن تتحول الالتزامات بدورها إلى أفعال. وأوضحت أن العديد من الأمثلة على الظلم والحرب والفقر والطغيان في العالم هي في أغلب الأحيان نتيجة إخفاق البلدان في احترام الاتفاقات الدولية المشتركة. فمثلا، على الرغم من المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، هناك الكثيرون من الناس، بما في ذلك الشباب ومنظمات الشباب، لايتمتعون بالحق في حرية الرأي والتعبير. وعلىالرغم من جهود المجتمع الدولي، هناك شعوب أخرى لاتزال تعيش تحت الاحتلال الأجنبي، ويُرغم آلاف الشباب على العيش في مخيمات للاجئين. وعلى الرغم من الالتزامات التي أعلنت في القاهرة عام ١٩٩٤ هناك العديد من الشابات مازلن ضحايا للإجهاض غير المأمون وتشويه الأعضاء التناسلية. وقالت إن من غير المقبول خرق هذه الالتزامات تعسفيا، ويجب على كل فرد أن يعمل على احترامها وتحويلها إلى أفعال.

٣١- وتابعت قائلة إن الشباب ضعفاء بوجه خاص في جميع البلدان، وبخاصة في المجتمعات التي تعاني من الصراع أو القهر، ولكنهم ضعفاء كذلك في المجتمعات التي تعيش في سلام ورفاه. ولهذا السبب كان برنامج العمل العالمي من أجل الشباب لعام ٢٠٠٠ وما بعده في غاية الأهمية. ولكي يحقق البرنامج النتائج المرجوة، لابد من التعاون، لاسيما التعاون مع الشباب في المجتمع المدني. ويجب ألا يُنظر إلى الشباب على أنهم فئة مستهدفة وحسب بل يجب أيضا أن يعتبروا فاعلين هامين بحق وحقيق. ويمكن أن يتخذ هذا التعاون شكل المشاورات مع المبادرات التي يقودها الشباب والهياكل الديمقراطية للشباب والمشاركة من جانب منظمات الشباب غير الحكومية في تنفيذ السياسات الوطنية والمحلية المتعلقة بالشباب. ويجب أيضا زيادة مشاركة الشباب في الأمم المتحدة، اتساقا مع الالتزامات المجسدة في قرار الجمعية العامة ٢/٦٠ المتعلق بالسياسات والبرامج الخاصة بالشباب. وحثت الدول الأعضاء على أن تكفل إدراج مندوب عن الشباب في وفودها إلى الدورة الثانية والستين للجمعية العامة.

٣٢- واستطردت قائلة إن السياسة المتعلقة بالشباب يجب أن تكون ذات شقين، هما سلطة القرار والحق في الرعاية الاجتماعية. فالشباب لهم من حقوق الإنسان مالغيرهم من البشر. وينبغي أن يشاركوا في استنباط مؤشرات موثوقة لقياس التدابير المتخذة لتحويل برنامج العمل العالمي للشباب إلى حقيقة. فهذه مسألة كرامة ومصداقية وكفاءة.

٣٣- **السيد كاليهوج** (الدانمرك): أعرب عن ترحيبه بالاعتماد المقبل لمشروع الاتفاقية بشأن حقوق الأشخاص المعوقين، باعتبارها معلما هاما في تاريخ الحركة المتعلقة بالمعوقين. وامتدح حكومة المكسيك باعتبارها القوة الدافعة وراء الاتفاقية، وما أبداه العديد من المشاركين الآخرين من الحكومات والمجتمع المدني ومنظمات المعوقين من التزام بالتوصل إلى اتفاق على نص الاتفاقية، وأثنى علىالعمل الممتاز التي قام به سفير نيوزيلندا في توجيه دفة المفاوضات. وأعرب عن الأسف لأضافة حاشية للمادة ١٢ من الاتفاقية تقول بأن العبارة "legal capacity" "الأهلية القانونية" ، في النصوص، العربي والصين والروسي، تشير إلى "الأهلية القانونية للحصول على الحقوق" وليس "الأهلية القانونية للعمل". وتفسير ذلك حرفيا هو أنه إذا كانت للمرء حقوق لايستطيع العمل على أساسها فإن ذلك يعني أن لاحقوق له على الإطلاق. وقال إن هذه الحاشية ليست ضارة فحسب بل تمحي كل أثر للاتفاقية برمتها في البلدان التي تقبل بها. وبناء على ذلك، دعا إلى حذفها.

٣٤- **السيد رودكيوبينغ** (الدانمرك): تحدث بوصفه ممثل الدانمرك للشباب، فقال إن المشاركة الحقيقية من جانب الشباب في وضع وتنفيذ السياسات التي تعنيهم هو المفتاح لتحقيق التنمية القوية والمستدامة. ومن ثم يجب زيادة تعزيز هذه المشاركة إذا ما أريد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأثنى على البنك الدولي لاختياره التركيز على الشباب في تقرير التنمية في العالم لعام ٢٠٠٧، لأن ذلك من شأنه أن يوفر البيانات الضرورية جدا عن الأطفال والشباب. وأعرب عن أمله في أن يستمر هذا الاتجاه. وأكد أن الشباب يمكن أن يكونوا عوامل للتغيير الإيجابي في المجتمع، ولكن يجب التغلب على عدم اعتراف الكبار بقدرات الشباب كي يكون بالإمكان كفالة ازدياد مشاركة الشباب في الأمور التي تعنيهم. وأوضح أن ذلك من شأنه أن يُفضي إلى قرارات أفضل ومن ثم يجب أن يحدث على جميع المستويات، المحلية والوطنية والدولية، ولهذا السبب، يتطلع إلى رؤية المزيد من الشباب ومنظمات الشباب في دورات الجمعية العامة في السنوات القادمة.

٣٥- **السيد تن** (ميانمار): قال إن المجتمع الدولي مازال بعيدا عن تحقيق الأهداف وبلوغ المستويات التي تحددت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وفي أثناء عقد الأمم المتحدة الأول للقضاء على الفقر. وفي حين أن بلوغ أهداف التنمية الاجتماعية هو في الأساس مسؤولية الحكومات الوطنية، فإن البلدان النامية تحتاج إلى الدعم من شركائها الإنمائيين في هذا المضمار. وبناء على ذلك، تلزم الزيادة في المساعدة الإنمائية الرسمية. فالعديد من أقل البلدان نموا غير قادرة على تخصيص موارد كافية للتنمية الاجتماعية بسبب التزاماتها المتعلقة بخدمة الديون. ومن ثم ينبغي للبلدان والمؤسسات الدائنة أن تتخذ بعض الخطوات لحل أزمة الديون والتوصل إلى هدف تخصيص ٠،٧ في المائة من الناتج القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية.

٣٦- وقال إن تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية العادلة هو من الأولويات الوطنية في ميانمار. وانتهاء أعمال التمرد عمليا مكن الحكومة من تنفيذ برامج تستهدف تضييق الفجوة في التنمية الاجتماعية — الاقتصادية بين المناطق والريفية والمناطق الحضرية. وفي إطار أحد البرامج تم تخصيص موارد كبيرة للتنمية في المناطق الحدودية النائية، وتوفير مصادر عيش بديلة لمزارعي الأفيون، مما أدى إلى هبوط كبير في إنتاج الأفيون.

٣٧- وأوضح أن هناك برنامجا آخر يتضمن إنشاء ٢٤ منطقة خاصة للتنمية في كافة أنحاء البلاد، مع تأكيد خاص على التعليم والصحة والهياكل الأساسية. وهناك برنامج ثالث يركز على التنمية الريفية المتكاملة وتحسين مصادر

العيش للريفيين. وقامت الحكومة أيضا ببذل الجهود لحفز الانتاج الزراعي والأمن الغذائي وزيادة الدخل للمزارعين من خلال استخدام الآلات في الزراعة ومشاريع كبيرة تتعلق بالهياكل الأساسية.

٣٨- واستطرد قائلا إنه على الرغم من الجهود الدولية للدفع بعملية محو الأمية، لايزال هناك الملايين في العالم من البالغين الذين لايعرفون القراءة والكتابة وما يبنى عليها من المهارات. وبالإشارة إلى ميانمار، قال إن الحكومة تقوم بتنفيذ خطة وطنية طويلة الأجل لتعزيز التعليم تم في إطارها افتتاح العديد من المدارس الجديدة، وازداد الالتحاق بالمدارس وتحسن معدل معرفة القراءة والكتابة، ومما ساعد على تحسينه أيضا برامج توفير التعليم غير الرسمي.

٣٩- وقال إن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسل تعتبر أمراضا مقلقة على النطاق الوطني في ميانمار. وهناك برنامج عمل وُضع بالتزامن مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) أفضى إلى انخفاض في معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز. وأفضت برامج التحصين ضد مرض الحصبة إلى زيادة في عدد الأطفال المحصنين وسيجري قريبا الشروع في جهود أخرى لتحقيق التحصين الشامل، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وقد تم إحراز تقدم هام نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في مجالات الصحة والتعليم وتوفير ماء الشرب المأمون وتحسين المرافق الصحية.

٤٠- وأشار إلى قضية الشيخوخة فقال إنها ليست مشكلة خطيرة في ميانمار، لأن نسبة السكان الكبار في السن صغيرة نسبيا وجرت التقاليد على قيام الأسرة برعاية المسنين. ومع ذلك، سيستمر بذل الجهود في معالجة قضية الشيخوخة بما يتسق مع خطة عمل مدريد الدولية المعنية بالشيخوخة.

٤١- **السيدة إنختستسيغ** (منغوليا): أعربت عن قلقها إزاء التقدم البطئ واللامتساوي في تنفيذ الالتزامات الدولية المتعلقة بالحد من الفقر في العالم. وأردفت قائلة إن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية قد أعاقته القيود التي تحد من القدرة ولذلك كان الدعم من جانب المجتمع الدولي ضروريا.

٤٢- وتابعت قائلة إن منغوليا أنتجت في عام ٢٠٠٤ أول تقرير لها عن تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية. ومنذئذ أدمجت الأهداف الوطنية في المبادئ التوجيهية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في منغوليا وخصصت الأموال اللازمة لذلك من ميزانية الدولة. وأوضحت أن الحكومة تدرس أيضا تفاصيل استراتيجية إنمائية شاملة على أساس الأهداف الإنمائية للألفية. وتدل آخر الاحصاءات الوطنية على أن البلد في طريقه إلى تحقيق معظم الأهداف في موعدها المقرر. بيد أن مستويات الفقر مازالت عالية وتحتاج إلى المعالجة بمزيد من القوة.

٤٣- وقالت إن حكومتها اتخذت خطوة مبتكرة باعتماد هدف إضافي فيما يتعلق بتعزيز حقوق الإنسان، وتعزيز الحكم الديمقراطي ومكافحة الفساد. وفي هذا السياق، سن البرلمان مؤخرا قانونا جديدا ضد الفساد، الذي هو ظاهرة تشكل عائقا كبيرا في طريق التنمية. وإضافة إلى ذلك، تم تشكيل هيئة جديدة لمكافحة الفساد.

٤٤- واستطردت قائلة إن حكومتها تقوم بدراسة قضايا تتعلق بالبلدان غير الساحلية، في إطار الهدف ٨ من الأهداف الإنمائية للألفية المتعلق بتكوين شراكة عالمية من أجل التنمية ، وتقوم بتنفيذ مشروع تجريبي مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن دور التجارة والنقل في تحقيق أهداف التنمية البشرية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. وتنفق الحكومة موارد غير قليلة على تكاليف النقل المتصلة بالواردات والصادرات كان من الممكن إنفاقها في أوجه

أخرى أفضل. ودعت إلى التنفيذ الكامل وفي حينه للاعلان الذي اعتُمد مؤخرا في أول مؤتمر قمة للبلدان النامية غير الساحلية.

٤٥- وتابعت قائلة إن القصور في التنفيذ الكامل للأهداف الإنمائية يرتبط ارتباطا وثيقا بشح الموارد. فعلى الرغم من الزيادة في المساعدة الإنمائية الرسمية في السنوات الأخيرة، لايزال هدف النسبة ٠،٧ في المائة من الناتج القومي الإجمالي بعيدا عن التحقيق. وسد الفجوة بين الالتزامات المعلنة والعمل يحتاج إلى إرادة سياسية. وهناك حاجة أيضا إلى بذل جهود لضمان تمتع البلدان النامية بثمار العولمة.

٤٦- وفي الختام، قالت إنه، يجب تكثيف الجهود الوطنية والدولية المبذولة لتحقيق النتائج المنتظرة من عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية. ومن المعترف به أن محو الأمية من أقوى الأدوات للحد من الفقر، ومع ذلك هناك مايقرب من ٨٠٠ مليون من البالغين في العالم لايعرفون القراءة والكتابة. وفي هذا الصدد، عرضت منغوليا استضافة استعراض منتصف المدة للعقد في إقليم أسيا والمحيط الهادئ. بالتعاون مع اليونيسكو واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ. وأوضحت أن وفدها يعتزم تقديم قرار مستكمل بشأن العقد ويرحب بمساهمة الوفود الأخرى.

٤٧- **السيد نغوين تات تانه** (فييت نام): رحب بالانتهاء من وضع الصيغة النهائية لمشروع القرار المتعلق بحقوق المعوقين. وقال إن الدول الأعضاء تشترك في المسؤولية عن العمل من أجل التبكير في دخول هذا القرار حيز التنفيذ. وعلى أي حال، مازال ثمة الكثير مما يجب عمله لحماية الأشخاص المعوقين من الفقر. وقال إن من الضروري أن يكون توزيع تكاليف التنمية الاقتصادية ومنافعها على الصعيدين الوطني والدولي وفقا لمبادئ الإنصاف والعدل. وكذلك ينبغي الوفاء بالالتزام الذي أخذته البلدان المتقدمة النمو على نفسها وهو تخصيص ٠،٧ في المائة من الناتج القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية وإيجاد طرق لتخفيف عبء الديون عن الدول النامية.

٤٨- وأردف قائلا إن حكومته تتقدم بصورة مطردة نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بينما تبذل كل جهد ممكن لمواءمة النمو الاقتصادي مع الإنصاف والعدل في الميدان الاجتماعي. ويتجلى ذلك في تشجيع التعليم الابتدائي، وتنفيذ برامج الائتمانات الصغيرة للنساء في المناطق الريفية، وبرامج التنمية الاجتماعية الاقتصادية في المناطق الريفية والجبلية والنائية، واستخدام الأموال خاصة لمصلحة الأشخاص المعوقين، وبرامج محو الأمية للأقليات الإثنية. ومن المنتظر أن يصل مستوى الإنفاق على التعليم بحلول ٢٠١٠ إلى ٢٠ في المائة من ميزانية الدولة. وفي الوقت الحاضر ينصب التركيز على العمل من أجل تحسين الوضع في المناطق الفقيرة والنائية بأساليب مبتكرة مثل توفير التعليم غير الرسمي على مستوى المجتمع المحلي بالتعاون مع اليونيسكو.

٤٩- **السيد الشملي** (عُمان): قال إن القضاء على الأمية أمر جوهري لتحقيق التنمية الشاملة. وفي ظل قيادة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، خطت عمان خطوات واسعة في مجال التعليم التقليدي، الذي يركز على تعليم القراءة والكتابة الأساسيين، وعلى التعليم الوظيفي، الذي يركز على الاحتياجات المهنية، والتعليم الشامل الذي يعالج البعد الاجتماعي للقضية. وأشار إلى الخطة الوطنية لضمان التعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥، فقال إنها تشمل خطة لخفض معدلات الأمية. وقامت وزارد التربية بفتح مراكز لتعليم الكبار ومحو الأمية في جميع المناطق. واستخدمت الحكومة تقنيات مبتكرة قائمة على الخبرة الإقليمية والدولية في تنفيذ برامجها، مثل برامج وزارة التربية للتعليم االعائلي للنساء، ولإذاعة دورات تعليمية تلفزيونيا. وفيما يتعلق بتنفيذ قرارات المنتدى العالمي للتعليم الذي انعقد في داكار عام

٢٠٠٠، قامت الوزارة ببذل جهود لتهيئة الفرص التعليمية لجميع شرائح المجتمع، بما في ذلك برامج محو الأمية لدى الكبار العميان والصُم، والتعليم الموازي للطلاب الكبار في المؤسسات الخاصة، والمبادرة المبتكرة المسماة "قرية التعليم". وهناك برامج كثيرة من هذا القبيل مدرجة في الخطة الخمسية السابعة للتنمية (٢٠٠٥- ٢٠١٠). ولدى البلد أيضا برامج للتعاون والتبادل مع منظمات دولية وإقليمية كاليونيسكو والمنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة. ومع مرور كل سنة، يتحرر من ظلام الأمية المزيد من المواطنين والطلاب والبالغين، مما يهيئ قاعدة بشرية للتنمية الشاملة.

٥٠- **السيد مونز** (ألمانيا): تحدث بوصفه ممثل ألمانيا للشباب، فقال إن الشباب قاموا بدور رئيسي في توحيد ألمانيا قبل ١٦ عاما. بيد أن ثمة عوائق كثيرة تمنع الشباب في مختلف أنحاء العالم من تنمية إمكانياتهم والمساهمة في مجتمعاتهم. وهناك الملايين من الشباب لم يُتح لهم قط التمتع بمنافع التعليم ولاتتوفر لديهم المهارات القائمة على التعليم الأساسي، وهو أمر يحكم عليهم بمستقبل تسوده البطالة والفقر والتهميش. ومازات دول كثير تخفق في معالجة هذه المشكلة.

٥١- وتابع قائلا إن الشباب مهمشون ومصالحم غير ممثلة على الإطلاق تقريبا في العمليات السياسية، حتى في العمليات التي لها تأثير مباشر عليهم. وهذه حالة لايجوز أن يُسمح لها بالاستمرار. ومن ثم ناشد المجتمع الدولي أن يكفل للشباب جميعا الوصول إلى التعليم، الذي هو المفتاح لباب العمل اللائق والعيش بكرامة. فكل دولار يُستثمر في التعليم يشكل مساهمة في السلام والأمن الوطنيين والدوليين أفضل من مساهمة أي دولار يُستثمر في الأسلحة.

٥٢- **السيدة آبل** (ألمانيا): تحدثت بوصفها ممثلة ألمانيا للشباب، فقالت إن الشباب الذين هم على هوامش المجتمع أو ليس لديهم التعليم الكافي لايمكنهم أن يسهموا بإمكاناتهم في قضية التنمية. وأردفت قائلة إن المجتمع الدولي أقر، في عام ١٩٩٥، برنامج العمل العالمي من أجل الشباب حتى عام ٢٠٠٠ ومابعده، ولكن تنفيذه مازال دون الكفاية بكثير. وأحوال الشباب تتنوع، ولكن همومهم الرئيسية هي نفسها في كافة أنحاء العالم وهي: تلبية احتياجاتهم الأساسية، والحصول على تعليم جيد، والحصول على عمل لائق ومنتج وفرصة للعيش بكرامة وسلام.

٥٣- ودعت، باسم الشباب في كل مكان، إلى تنفيذ برنامج العمل العالمي من أجل الشباب وإلى المشاركة الفعالة من جانب الشباب على جميع المستويات. ووجهت الانتباه أيضا إل المجالات الجديدة ذات الأولوية في برنامج العمل للعام القادم. وقالت إن خير طريقة لكفالة جعل أصوات الشباب مسموعة في الحلبة الدولية هي أن توفد كل دولة من الدول الأعضاء مندوبين من الشباب إلى اجتماعات الأمم المتحدة.

٥٤- وتابعت قائلة إن الشباب يحتاجون إلى التنفيذ الفوري للأهداف الإنمائية للألفية. وهم مستعدون للنهوض بالمسؤوليات في مجتمعاتهم ويريدون إتاحة الفرصة لهم للمساعدة في معالجة المشاكل في كافة أنحاء العالم.

٥٥- **السيد ليمون** (سورينام): قال إن مما يدعو للأسف أن تنفيذ الالتزامات المعلنة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية قصر عن تحقيق الآمال. وإذا ما أريد القضاء على الفقر وجبت زيادة التعاون الدولي لتهيئة البيئة الملائمة، بما في ذلك إتاحة الفرص الاقتصادية للبلدان النامية على الصعيد الدولي. وأضاف أن حكومته أعادت، في خطتها الإنمائية للفترة ٢٠٠٦- ٢٠١١، تأكيد التزامها بالقضاء على الفقر، وتوفير الرعاية الصحية والإسكان. وقال إن استخدام زراعة

الأفيون للموارد الطبيعية والبشرية حاسم لتحقيق هذه الأهداف.

٥٦- وقال إن خلق عمالة منتجة يشكل جزءا حاسما في الجهود المبذولة من أجل تخفيف حدة الفقر. وأوضح أن حكومته تركز بصورة خاصة على تطوير مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم. وفي الوقت نفسه، يشكل التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية عاملا حاسما في تحقيق التنمية العامة والشاملة. وعلى الرغم من القيود الميزانوية التي تواجهها الحكومة فإنها ملتزمة بتخصيص الموارد للتنمية الاجتماعية. واستدرك قائلا إن الجهود الإنمائية الوطنية ينبغي أن تقابلها جهود من جانب البلدان المتقدمة النمو لتحقيق الهدف المتمثل في تخصيص ٠،٧ في المائة من الناتج القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية.

٥٧- واستطرد قائلا إن العقد الماضي اتسم بوعود لم تتحقق. ومن واجب المجتمع الدولي أن يتصدى لأوجه اللامساواة وأن يكفل للفقراء والمحرومين التمتع بمنافع التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتقدم العلمي والتكنولوجي. وأعلن أن حكومة على اهبة الاستعداد للمساهمة في هذه الجهود.

٥٨- **السيد جعفري** (الجمهورية العربية السورية): قال إن الجهود التي تُبذل للوفاء بالالتزامات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية مازالت تتأثر بعوائق وتحديات، مثل الفجوة الآخذة بالاتساع بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، والمضاعفات السلبية للعولمة، والفقر المتزايد وفرض مختلف الجزاءات الاقتصادية. وبدون ظهور إرادة دولية صادقة، سيكون من الصعب تحقيق أهداف مؤتمر القمة للتنمية الاجتماعية وأهداف دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين، وكذلك الأهداف الإنمائية للألفية. وقال إن حكومته تعلق أهمية قصوى على تحقيق هذه الأهداف، لأن التنمية الاجتماعية من حقوق الإنسان الأساسية، وهي أساس للتقدم وضمان لحياة لائقة خالية من الفقر والمرض والجهل. ومن ثم تكون التدابير التي تعالج الأسباب الجذرية للفقر جوهرية، وفي هذا السياق، نفذت حكومته بنجاح سلسلة من الاستراتيجيات والخطط الوطنية في ميدان التنمية. وأردف أن حكومته ترحب أيضا بعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية وخطة العمل الدولية التي اعتمدتها، حيث أنها خصت مشكلة الأمية باهتمام خاص على الصعيد والوطني، وهي مشكلة ذات أولوية في برامج التنمية لأنها تشكل عقبة أساسية في طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وبفضل جهود حكومته في هذا المجال انحسر مد المشكلة خاصة في المناطق الريفية وبين النساء. وفي الواقع أن معدلات الأمية في البلد هي أدنى المعدلات في المنطقة.

٥٩- وأوضح أن حكومته قد سنت قوانين لحمابة حقوق المسنين وقامت بوضع خطة وطنية تستهدف تحسين الرعاية الصحية والاجتماعية لمن هم في سن الشيخوخة. وأردف قائلا إن التنمية البشرية هي محور التركيز في آخر خطة خمسية للتنمية في البلد، وهي خطة تتسق تمام الاتساق مع الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية الحالية. وبموجبها سيجري إنشاء نظام جديد لرصد وتقييم النتائج بغية كفالة التنفيذ الفعال لبرامج التنمية ومشاريعها وأهدافها واستراتيجياتها، ولزيادة القدرة التنافسية وارتفاع معدلات النمو الاقتصادي وتحسين إدارة الموارد. ومن الأمور المثيرة للقلق، في هذا الصدد، على أي حال، استمرار الاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري، إذ أن استمراره عقودا من الزمن يستنفد الموارد البشرية والمادية للبلد. ولهذا السبب بالذات، تزداد الحالة العامة سوءا في الأراضي العربية، وفي ظل هذه الظروف يكون الحديث عن تحقيق التنمية الاجتماعية ضربا من الخيال. فخلال السنوات القليلة الماضية، اقتصرت التطورات في الحلبة الدولية على تأكيد ضرورة ازدياد التعاون

بهدف إيجاد حلول من أجل تحقيق التنمية البشرية في كل بلد من البلدان في العالم.

٦٠- **السيدة ربيللو** (الهند): قالت إن الالتزامات المعلنة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية تتناقض تناقضا حادا مع التدابير التي اتُخذت فعليا لتنفيذها. ففي العقد الماضي، ازداد الفقر في ١٨ بلدا، منها ١٤ بلدا في أفريقيا، معظمها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. والنمو المرتفع لايفضي تلقائيا إلى مزيد من المساواة والعدل الاجتماعي، ومن ثم كان من الضروري الاضطلاع ببرامج موجهة إلى محاربة الفقر مباشرة. وعلاوة على ذلك، لايمكن، في غياب تدفق كبير للموارد وعدم تزايد تطبيق العلم والتكنولوجيا في البلدان النامية، تنفيذ أول الأهداف الإنمائية للألفية وهو خفض مستوى الفقر إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥. وفي حين أن الاستثمار الخاص مهم، يجب أولا تطوير الهياكل الأساسية المادية والاجتماعية الضرورية.

٦١- وقالت إن التدابير التي تتخذها حكومتها للمساعدة في استئصال شأفة الفقر المدقع في كافة أنحاء العالم تشمل توفير ائتمانات تساهلية جدا لغرب أفريقيا، ودعما ملموسا للشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا، وشطب ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، ووصول صادرات أقل البلدان نموا إلى السوق الهندية بلارسوم، والتعاون التقني وبناء القدرة.

٦٢- وفي الهند نفسها، هبطت نسبة الفقر من ٤٥ إلى ٢٥ في المائة عما كانت عليه في العقدين الماضيين نتيجة لمبادرات حكومية عديدة، تشمل البرنامج الوطني لضمان العمالة في الريف وعددا من مشاريع للإسكان والصحة والأغذية. ومن المنتظر أن تؤدي هذه المبادرات إلى زيادة خفض معدل الفقر بنسبة ٥ في المائة بحلول عام ٢٠٠٧ بإضافة ١٥ في المائة بحلول عام ٢٠١٢. وقالت إن حكومتها أولت اهتماما خاصا إلى قضيتين جوهريتين أخريين حددهما مؤتمر القمة المعقود في كوبنهاغن، هما العمل على تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتعزيز التكامل الاجتماعي. ولما كان التعليم أساسيا للتنمية، فإن حكومتها تواصل التزامها بتحقيق الأهداف المحددة لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية. فقد ارتفعت معدلات محو الأمية في الهند من ١٨ في المائة عام ١٩٥١ إلى مايقرب من ٦٩ في المائة في الوقت الحاضر، ويُعتبر التعليم الابتدائي حقا من الحقوق الأساسية ومن ثم سيزداد الإنفاق العام على التعليم. وأوضحت أن الحكومة اتخذت عددا من التدابير لكفالة الرعاية الاجتماعية للكبار في السن، من بينها إنشاء مجلس وطني لكبار السن، وأكدت التزامها بالعمل مع المجتمع الدولي لتنفيذ خطة عمل مدريد الدولية. وقالت إن وفدها يتطلع إلى اعتماد الجمعية الاتفاقية المتعلقة بحقوق الأشخاص المعوقين.

٦٣- وقالت إن الدروس المستفادة من التجربة الهندية هي أن تحرير الاقتصاد يجب أن يسبقه بناء القدرة الاقتصادية والعلمية، وهذا الدور للدولة لايقل أهمية عن دور السوق، وأن التعليم هو الأساس لتحقيق التنمية السريعة في مجالي العلم والتكنولوجيا، وأخير فإن دور الحكم الديمقراطي هنا يكتسي أهمية حاسمة.

٦٤- السيد باليستيرو (كوستا ريكا)، نائب الرئيس تولى الرئاسة.

٦٥- **السيد البياتي** (العراق): قال إن حقوق الأنسان تقع في الصميم من رسالة الأمم المتحدة منذ اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨. فالمادة ٣ من إعلان الأمم المتحدة حول التقدم والإنماء في الميدان الاجتماعي أدرجت الاستقلال الوطني وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية بين الشروط الأساسية للتقدم والإنماء في الميدان الاجتماعي،

ونصت المادة ١١ على نُظم شاملة للضمان الاجتماعي وخدمات الرعاية الاجتماعية لتأمين مستوى معيشي سليم. وأردف أن الدستور العراقي ينص على الحفاظ على الأسرة وحماية الأمومة، والطفولة والشيخوخة ويكفل الضمان الاجتماعي والأمن الصحي في حالة الشيخوخة أو المرض أوالعجز عن العمل أوالتشرد أوالتيتم أو البطالة، ويضمن للفرد والأسرة الحاجات الأساسية للعيش بحرية وكرامة.

٦٦- وقال إن الدعم من جانب الأمم المتحدة والبنك الدولي خلال السنوات الخمس الماضية في جعل العراق بلدا ديمقراطيا فدراليا موحدا قطع شوطا بعيدا في الطريق نحو مساعدة العراق لتحقيق الاستدامة والاكتفاء الذاتي، والنمو والاندماج في المنطقة وفي العالم.. وأضاف أن حكومته تأخذ بمبادئ الشرعة الدولية لحقوق الإنسان وتؤمن بأن التنمية الاجتماعية تعيد لحياة المواطنين العراقيين التوازن الذي زعزعته الحروب والجزاءات الاقتصادية. وستبذل قصاراها للدخول في عهد جديد لعراق يتمتع بمستويات للمعيشة أعلى وفرص للعمل وانخفاض في الفقر والتنمية الريفية وتحسن في النقل والمواصلات والمدارس والرعاية الصحية والضمانات الاجتماعية، والتركيز على تعزيز الأسرة. ولكنها مازالت تحتاج إلى الدعم من المجتمع الدولي في جهودها من أجل تحسين اقتصاد البلد وتحسين معايش مواطنيه.

٦٧- **السيدة بيرلانغا** (المكسيك): قالت إن القضاء على الفقر شرط مسبق لتحقيق التنمية. وأوضحت أنها، بناء على ذلك، تؤيد الرأي المعرب عنه في الوثيقة A/61/99 وهو أنه يجب التصدي للأسباب الجذرية والهيكليةللفقر، وأن من الضروري الأخذ بنهج شامل للتصدي لطبيعة الفقر المتعددة الأبعاد، يتضمن تدابير لتعزيز الإنصاف، ويجب الأخذ بسياسة لتوفير العمالة المنتجة والعمل اللائق. وكذلك يجب مضاعفة الجهود من أجل مساعدة البلدان النامية على تحقيق أهدافها في ميدان التنمية الاجتماعية، بوسائل من بينها شطب الديون. وأكدت أن حكومتها تدرك الحاجة إلى تدابير تكفل لجميع الفئات، بما فيها أكثرها ضعفا، الاستفادة من التنمية وبناء على ذلك ترحب بالانتهاء من وضع مشروع الاتفاقية المتعلقة بحقوق المعوقين. وحثت المجتمع الدولي على اتخاذ التدابير الضرورية لاعتماد الاتفاقية وبدء نفاذها في وقت مبكر، حيث إنها تمثل منعطفا هاما في طريق هؤلاء الأشخاص وسوف تكفل لهم الاحترام الكامل لحقوق الانسان وتكافؤ الفرص لمشاركتهم في المجتمع.

٦٨- وأعلنت أن حكومتها ملتزمة أيضا بخطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة، والتي يلزم تجسيد أحكامها في الخطط الوطنية للتنمية، وتعترف بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية في بنية المجتمع ومن ثم يجب تعزيزها. واختتمت كلمتها قائلة إن وفدها يرى أنه ينبغي متابعة مشروع رصد عملية محو الأمية من خلال اعتماد التدابير السياسية الضرورية.

٦٩- السيد البياتي (العراق) استأنف الرئاسة.

٧٠- **السيد تشيرينكو** (الاتحاد الروسي): أكد من جديد التزام حكومته بأهداف التنمية الاجتماعية المحددة في مختلف الاعلانات والوثائق الدولية التي صدرت خلال العقد الماضي. وقال إن الاتحاد الروسي يرشح نفسه لإعادة الانتخاب للجنة التنمية الاجتماعية وسوف يبذل غاية جهده لكفالة بقاء اللجنة الهيئة الرئيسية للتنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة في مايتعلق بقضايا الشيخوخة وتكافؤ الفرص للأشخاص المعوقين، وتعزيز دور الأسرة وتحسين حالة الشباب.

٧١- وأضاف قائلا إن السياسة الاجتماعية في الاتحاد الروسي هي من المكونات الرئيسية في جهوده من أجل الإصلاح الاقتصادي. ويقوم باتخاذ خطوات تستهدف رفع مستوى المعيشة، من خلال توفير مستوى جيد في مجالات

الرعاية الصحية والتعليم والإسكان والزراعة الفعالة. وسيجري تخصيص المزيد من الموارد لهذه المجالات، في الميزانية الوطنية لعام ٢٠٠٧. وقال إن عدد الناس الذين يعيشون في فقر هبط منذ عام ٢٠٠٥، وتم تحديد أهداف لزيادة الحد من الفقر.

٧٢- وقال، مؤيدا مجالات الأولوية الجديدة المقترحة لبرنامج العمل العالمي من أجل الشباب، إن مشروع الاستراتيجية الوطنية الروسية في السياسات المتعلقة بالشباب يستند إلى نفس المبادئ. والهدف الرئيسي للاستراتيجية هو تحسين حالة الشباب وتمكينهم من المساهمة بدرجة أكبر في التنمية الوطنية.

٧٣- واستطرد قائلا إن ثمة سياسات خاصة يجري تطبيقها في الاتحاد الروسي لحماية الأمومة والطفولة والأسرة. وبدأ العمل بمشروع في أوائل عام ٢٠٠٦ لتخصيص موارد إضافية لتوفير العناية الطبية للنساء في أثناء الحمل والولادة. ويجري الآن اتخاذ خطوات تستهدف زيادة معدل الولادة، وتحسين تنشئة الأطفال، وزيادة الاحترام المرتبط بالأمومة والأبوة وتوفير الرعاية للصحة الإنجابية.

٧٤- وفي سياق برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين، قال إن حكومته وضعت برنامجا فيدراليا جديدا بشأن الدعم الاجتماعي للمعوقين. وتتطلع أيضا إلى اعتماد الجمعية العامة مشروع الاتفاقية المتعلقة بحقوق المعوقين.

٧٥- وقال إن حكومته تقوم ببذل الجهود لمعالجة حالة المسنين في استراتيجياتها الاجتماعية والاقتصادية، استنادا إلى الإعلان الذي اعتمدته الجمعية العالمية بشأن الشيخوخة وإلى خطة عمل مدريد الدولية بشأن الشيخوخة. وتعمل أيضا على وضع إطار للتنمية الديمغرافية حتى عام ٢٠١٥ التي تراعي القضايا المتعلقة بالشيخوخة. وأضاف أن هناك ٤٠ مليون سجين روسي. ولذلك كان لإصلاح نظام المعاشات التقاعدية أهمية حاسمة. وتقرر أن يكون معدل النمو الحقيقي في مدفوعات المعاشات التقاعدية أعلى بنسبة ٧ في المائة من معدل التضخم في عام ٢٠٠٧. وتحسنت الحالة الاقتصادية والاجتماعية لأعداد كبيرة من المسنين نتيجة للتعويض عن المنافع العينية بمنافع نقدية وتنفيذ مجموعة من الخدمات الاجتماعية.

٧٦- وأعرب عن تأييد وفده لتوحيد أنشطة الأمم المتحدة في الميدان الاجتماعي وترحيبه بمفهوم الترابط الذي لاينفصم بين التنمية الاجتماعية والأمن وحقوق الإنسان.

رُفعت الجلسة في الساعة ١٣/٠٥